حول المقترحات الأمريكية

أحاديث صحفيّة

لوزير الإرشاد القومى

بالجمهورية العربيّة المتحدة

١٤

أحاديث صحفيّة

لوزير الإرشاد القومى

بالجمهورية العربيّة المتحدة

- مع جريدة النهار اللبنانية (٢٠ أغسطس ١٩٧٠)
- مع التليفزيون الفرنسى (٢١ أغسطس ١٩٧٠)
- مع التليفزيون البريطانى (أى - تى - فى) (٢٤ أغسطس ١٩٧٠)

حديث الأستاذ وزير الإرشاد القومى مع جريدة النهار اللبنانية ٢ أغسطس ١٩٧٠ .

أجاب الأستاذ محمد حسنين هيكل وزير الإرشاد القومى فى حديث هام نشرته له اليوم صحيفتا النهار ولوجلر اللبنانيتان على التساؤلات المطروحة فى أذهان الجماهير العربية حول التحرك السياسى المصرى الأخير .وعن حملة التشهير والمزايدات التى تتبناها العناصر الحاكمة فى العراق ثم عن بناء جيش مصرى للحرب الإلكترونية .

● عن المبادرة الأمريكية قال الأستاذ هيكل: إنها لم تأت طواعية وإنما بضغوط فرضتها أوضاع سياسية عربية أهمها ثورة ليبيا بالإضافة إلى التبدل الجذرى فى الوضع العسكرى المصرى .

وقال وزير الإرشاد : إن القرار المبدئى بقبول المبادرة الأمريكية بحث فى ليبيا خلال التجمع الذى جرى بمناسبة احتفالات الجلاء عن ليبيا ، وكان رؤساء الدول هناك « وعرفوا أن قبولنا للمقترحات وارد أكثر من رفضها » .

وأعرب الأستاذ هيكل مع ذلك عن اعتقاده بأن هذه المقترحات لن يكتب لها النجاح بسبب رغبة إسرائيل فى التوسع وأكد أن استعادة الأرض العربية المحتلة لا يمكن أن يتم إلا بالقتال .

● عن القوات المسلحة المصرية: قال الأستاذ هيكل: إن الجمهورية العربية المتحدة شرعت منذ مابعد حرب ٦٧ فى بناء جيش مواصفاته مطابقة لمواصفات الستينات ،وقد انتهينا من بناء هذا الجيش ومنذ سنةبدأنابناء جيش مطابق لمواصفات السبعينات وهو جيش الحرب الإلكترونية .

● عن الجبهة الشرقية : قال وزير الإرشاد القومى: إن هذه الجبهة لم تتم حتى الآن كما يجب أن تكون . وقال إن صبر مصر السياسى على بعض الأمور التى تحدث فى المشرق مرده الحرص على عدم سد الطريق أمام قيام هذه الجبهة .

● عن موقف العراق : وقد انتقل الأستاذ هيكل إلى الحديث عن هذا الموقف بعد حديثه عن الجبهة الشرقية مشيراً إلى الحملة التى تشنها العراق ضد مصر هذه الأيام ، فأوضح ظروف النظام الحاكم فى العراق وماضيه الذى جعل من الصعب عليه أن يقيم علاقاته مع أحد على أساس الصداقات فاندفع فى طريق بناء

علاقاته على أساس العداوات . وقال الأستاذ هيكل : « إن مصر ليست على استعداد لأن تعطى هذا النظام شرف الصداقة ولا حتى شرف العداء » .

وأضاف وزير الإرشاد القومى إن القوة العراقية فى الأردن مقيدة بأمر قيادتها السياسية بوقف إطلاق نار غير محدود فلا هى تطلق النار على العدو ، ولا العدو يطلق عليها النار . وإنه فى الوقت الذى يتهم فيه النظام القائم بالعراق مصر بأنها لا تريد الحرب ، فإن مصر هى الوحيدة التى تحارب . « وحتى على افتراض أن هذا الكلام صحيح فإنه كان على النظام العراقى أن يحارب لا أن يحاربنا » .

● عن مسئوليات العالم العربى : قال : إن العالم العربى عليه أن يساعد العناصر العربية فى مصر والمؤمنة بعروبة مصر . وأضاف قائلا : « إن الشعب المصرى عاش فترة من تاريخه فى عزلة عن العالم العربى وهو يملك مقومات الدولة وإمكانات بناء تقدم منعزل ، وهذا أمر غير متوافر لأى بلد عربى غير مصر . ومن شأن زيادة الضغط على مصر إلى حد التشهير — كما نرى الآن — أن يحدث مواجهات خطيرة » .

وقال الأستاذ هيكل : « إن مصر تحارب وحدها أما الآخرون فإنهم يحاربون بالكلمات . وعندما تتصور خيالاتهم أن مصر لا تحارب فإنهم بدلا من أن يحاربوا يتحولون إلى محاربتها وليس إلى محاربة العدو » .

● عن خطة القاهرة لمواجهة احتمال حدوث انقسام عربي :
قال وزير الإرشاد إن القاهرة تبذل كل جهد إنساني ممكن كي لا يحدث انقسام وإذا حدث فبالإمكان تخطيه .

وتحدث عن المنظمات الفدائية فقال إن مصر عملت كل ما يمكن لتوحيد هذه المنظمات ، واتضح أن السعي لتوحيدها كان خطأ لأن الائتلاف الذي حصل بينها جعلها عرضة لتوتر ومزايدة أضعف الأطراف ، وهذا ما يحدث في أي ائتلاف .

وقال الأستاذ هيكل : إن واجب مصر أن تدرك ظروف فتح في الساحة الفلسطينية الحافلة بالضغوط النفسية والاجتماعية والتناقضات كما أن واجب مصر ألا تكف عن توضيح دوافعها أمام الجماهير العربية المؤمنة التي فاجأها التحرك السياسي المصري بضروراته مع ثقتها بمصر .

● عن الوحدة بين مصر والسودان وليبيا : قال الأستاذ هيكل : إن مصر كانت وحدوية فى كل وقت وهى مستعدة للدخول فى وحدة مع كل من يطلب الوحدة باقتناع وشرف ، ولكن مصر تريد لكل عمل تقدم عليه أن تتأكد عن أن كل خطوة تخطوها ستضيف شيئاً إلى القوى المحشودة من أجل المعركة لا أن تكون عبئاً عليها .

● عن طبيعة العلاقات المصرية السوفييتية : أكد الأستاذ هيكل أن هذه العلاقات هى علاقة صداقة واشتراك فى القضاء على الوجود الاستعمارى فى المنطقة بنوعيه القديم والجديد وهذا ينبع من مصلحة مشتركة . فمصر تريد أن تحمى صدرها والاتحاد السوفيتى يريد تأمين سلامة ظهره . فهى إذن علاقة صداقة ومصلحة .

حديث الأستاذ وزير الإرشاد القومى مع التلفزيون الفرنسى (٢١ أغسطس ١٩٧٠) .

● سؤال : سيادة الوزير ؛ إن عمل كل رجل دولة يتناول الإنسان . . . فهل تستطيع أن تصف لى هذا الإنسان ! . . .

جواب : أنت تعرف فى الحقيقة ، أن هذه مسألة فلسفية .

فمن المعروف أن الهدف بالنسبة لكل رجل يعمل فى السياسة ، هو الإنسان . . . ولكننا نميل أحياناً إلى الكلام عن الإنسان بطريقة تجريدية .

إننى أعتقد أن الشيء الضرورى فى هذه اللحظة هو الحديث عن الإنسان بطريقة واقعية . . . إننا نعيش كما تعرف فى عالم تطرأ عليه تغييرات سريعة جداً ، ومن رأيى أنه لا ينبغى لنا أن نثير كل هذه الأشكال التجريدية للإنسان . فإذا نحن رغبنا فى تعريف الإنسان ، الإنسان بوصفه إنساناً حقاً ، فإننى أذكر فى هذا الصدد أنى سألت يوماً الرئيس جمال عبد الناصر ، فأجابنى قائلاً :

« ما هو الهدف من كل هذا النضال . . . إننى أقول ببساطة . . . إن هذا الهدف هو أن يتمكن كل طفل من تلقى التعليم ، وأن يحصل كل رجل على عمل ، وأن تتمكن كل فتاة من أن تنعم بزواج سعيد أو أن تحصل على العمل الذى ترغبه » .

وأعتقد أن هذا هو الهدف ، وربما كان هذا التعريف مبسطاً أكثر مما ينبغى ، ولكن هذا هو الهدف على أى حال .

إننا يجب ألا نتناول فكرة الإنسان بصورة تجريدية ، لأن

هذا ينطوى على خطورة شديدة .

وكما تعرف فإننا نتكلم أحياناً عن الجماهير أو عن الإنسان بطريقة مجردة ، إلا أنه يجب أن نتحدث عنه بطريقة واقعية وأعتقد أن هذا شيء هام جداً .

● سؤال : هل تعتقد أنه لا يوجد تناقض بين عمل الوزير وعملك كرئيس تحرير صحيفة « الأهرام »؟ . . . وهل تشعر وأنت فى مكتبك بالأهرام أنك قادر على أن تقول كل ما تريد ؟

جواب : إن هناك بالتأكيد تناقضاً بين مهنتنا (الصحافة) وبين السلطة بكل أشكالها ودرجاتها ، وبصفتى صحفياً ، فإننى أرى أن هناك علاقة غريبة جداً بين هذه المهنة وعمل الوزير . إنهما صديقان ، ولكنهما صديقا ضرورة . إذ أن كلا منهما فى حاجة إلى الآخر . . . فأحدهما فى حاجة إلى مصدر أنباء يجده لدى الوزير ، والآخر فى حاجة لأن يعبر عن آرائه فى الخارج ، أى فى العالم الخارجى ، عن طريق الصحافة .

ولكن يوجد فى الواقع تضارب . . . فالسياسى — كما تعرف — يريد أن يسيطر على الصحفى فى كل ما يريد أن يقوله . والصحفى

من جانبه يود لو أنه استطاع أن يتجنب الالتزام بوجهة نظر معينة؛ وربما كان ذلك لأنه يريد الاحتفاظ باستقلاله .

وكل هذا من الوجهة النظرية . ولكن من الناحية العملية ، فإنني لا أقوم بعمل الوزير باعتبار أن هذا عمل يسير من تلقاء نفسه .

وأعتقد أنني قد دعيت للقيام بهذه المهمة فى وقت أزمة وطنية ؛ ولقد قبلت هذه المهمة بروح الواجب الوطنى . ولو طلب منى الذهاب إلى خندق فى جبهة القتال ، لفعلت ذلك .

ولكم وددت لو أنه طلب منى الذهاب إلى خندق ، ولكن لسوء الحظ طلب منى أن أصبح وزيراً .

ولكن مهما يكن من أمر ، فإننى على استعداد لتلبية نُداء الواجب فى أى مكان أدعى إليه .

وكما قلت من قبل ، فإنك تعرف أنه من الصعب أن يكون الإنسان شخصية مزدوجة . . . ولكن نظراً لأنى أعرف أن مهمتى مؤقتة ، فإننى لا أبتعد مطلقاً عن مهنتى ، وهذا لا يعتبر تغييراً ، وإنما هو ببساطة فترة توقف .

وما أحاول أن أفعله الآن هو فى الحقيقة أن أفصل بين مسئولياتى فى عالم الصحافة ، ومسئولياتى فى عالم الوزارة .

وكما تعلم فإننى صحفى أحاول متابعة الحوادث ولا أعتقد بعد أن أصبحت وزيراً أن هذا قد أضاف عندى أى جديد .

ومهما يكن من أمر . فقد حاولت أن أضع قاعدة ، ففى كل مرة أكتب فيها مقالا أو أعطى توجيهات لصحيفتى ، فإننى أحاول أن أبتعد عن أى شىء أعرفه بصفتى وزيراً ، ولكن فيما عدا ذلك ، فإننى أتصرف كصحفى مطلق الحرية .

● سؤال : هل الصحافة المصرية مفتوحة للآراء المتعارضة وللرسائل المفتوحة ، وهل المقالات التى تكتبها فى الأهرام تراجع بشكل خاص ؟ . . .

جواب : إننى لا أريد أن أخدعك أو أخدع أى شخص آخر . إننا بدون جدال فى زمن حرب ، والمعروف أنه توجد رقابة حاليا ، إلا أننا نحاول أن نستخلص أفضل ما يمكن فى مثل هذه الظروف .

لقد كان لدينا عادة الدخول فى معارك صحفية كثيرة جداً ، ولكن حالة الحرب فرضت حدوداً على حريتنا . ونحن نقبل ذلك

عن طيب خاطر لأننا نعرف أن البلاد فى حالة حرب وأنها تواجه موقفاً خطيراً .

وفيما يتعلق بالمعارك الصحفية التى كنا نخوضها ، فلم تكن فقط معارك بيننا كصحفيين ، ولم تكن بسبب التناقضات والخلافات فى ميدان الصحافة . . . ولكن على سبيل المثال جاء وقت اعترض فيه الاتحاد الاشتراكى العربى على ما كنت أكتب ، ولقد كنت أعارض ما كان يقوله وكان هو يعارض ما كنت أكتبه .

ولم نكن نختلف فقط كصحفيين ، وإنما كمؤسسات بينها خلافات . لقد كانت هناك مناقشات حقيقية جادة للغاية ، وعلى مستوى مرتفع جداً . ونحن الآن نحاول أن نعمل بحيث لا تغلق الحرب كل أبواب الحرية . وأعتقد أننا نجحنا فى التوصل إلى صيغة معقولة بقدر الإمكان .

إننا نقول على سبيل المثال إنه لا توجد هناك إية رقابة مهما كان نوعها ، على ما يكتبه صحفيون ذوو مستوى معين . وجميع الصحف الكبرى فى هذه البلاد لا تخضع لأية رقابة ، ولكن هناك مع ذلك رقيب على الشئون العسكرية ، وكذلك على بعض الشئون السياسية التى تمس الأمن الوطنى للبلاد ، بمعنى أننى

لا أستطيع القول بأن الصحفى حر تماماً ، كما أننى لا أستطيع القول أن حريته مقيدة كل التقييد .

● سؤال : هل تعتقد أن وقف إطلاق النار هو نقطة بداية للمفاوضات ؟

جواب : كلا . . . لا أعتقد أنه يشكل نقطة بداية لأية مفاوضات . . . إن وقف إطلاق النار هو مجرد إجراء يهدف إلى منح الدكتور يارنج المجال الضرورى ليرى ما يستطيع أن يفعله لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، ولكنه ليس بداية للمفاوضات .

● سؤال : ماذا يمكن أن يحدث إذا لم تسفر المحادثات التى يجريها يارنج عن أية نتيجة ؟

جواب : سأقول لك شيئاً . . . كيف تستطيع التحدث عن مفاوضات بينما جزء من بلادك لا يزال محتلا ؟ . إنك تعرف أن جزءاً من مصر محتل . . . فإذا جئت لتطلب منى الدخول فى مفاوضات ، فإن الأمر لن يتعلق حينئذ بمفاوضات ، وإنما بإملاء شروط . . . إنك سوف تفرض على عندئذ شروطك .

● سؤال : ألا تعتقد رغم كل شيء ، أن فى الإمكان الجلوس حول مائدة مفاوضات ، حتى ولو كان ذلك بصفة سرية ؟ . . .

جواب : إنك تعرف ، سواء أكان الحديث سريًا أم كان علنيًّا ، أن هناك أمراً لا يمكن إبقاؤه سرًّا ، وهو أن جزءاً من الأراضى المصرية محتل . . . إن ذلك ليس سرًّا.

ولو افترضنا أننى اشتركت فى اجتماع سرى بوصفى مفاوضًا ، فسوف أشعر باستمرار بأن عبء الأراضى المحتلة ؛ يجثم على صدرى .

هل تعتقد أنى سأكون عندئذ حرًّا ؟ كلا ، إنى لن أكون كذلك ، لأن الأرض المصرية المحتلة سوف تكون رصيداً فى أيدى الجانب الآخر . . . الذى يستطيع حينئذ أن يملى ما يريد .

● سؤال : لو فرض جدلا أن جاء اليوم الذى يعود فيه السلام إلى الشرق الأوسط ، فكيف ستواجهون عهد ما بعد السلام ؟

جواب : من الصعب كما تعرف أن يفكر المرء تفكيراً عادياً ، عند ما تكون بلاده فى حرب ، والتفكير فيما سوف يحدث بعد السلام ، إنما هو ترف كبير بالنسبة لنا .

فعلى سبيل المثال ، إنكم فى فرنسا لا تواجهون المشكلات الضخمة التى نواجهها هنا ، إن الجانب الأكبر من شعبنا يناضل من أجل الوصول إلى مستويات الحياة فى القرن العشرين لأنه متخلف عنها كثيراً ، بينما أنتم فى فرنسا متقدمون ، وتتطلعون إلى تقدم أكثر ، وإلى ترف أكبر . أما هنا فإن شعبنا يكافح من أجل الحاجات الأساسية .

● سؤال : لماذا يبدى الأمريكيون فى هذا الوقت ، اهتماماً خاصاً بوقف إطلاق النار فى الشرق الأوسط ؟

جواب : أعتقد أن هناك أكثر من سبب :

● أولها أنه تبين لهم أننا مصممون على الصمود . لقد كانوا يعتقدون أننا سوف ننهار ، ونستسلم ، لكننا قاومنا وسنقاوم .

● السبب الثانى على ما أعتقد ، هو أنه قد توافرت لدينا مقومات وإمكانيات الصمود . أضف إلى ذلك أن قطاعات

عديدة من الرأى العام العالمى ، وأخص بالذكر فرنسا ، قدمت إلينا تأييدها . إن الاتحاد السوفييتى وفرنسا وعديداً من البلدان الأخرى تفهمت موقفنا وقدمت إلينا تأييدها . لقد وقفت فى وجه الولايات المتحدة لأنها لم تقبل أن يكون الأمريكيون وحدهم أصحاب الكلمة فى هذه المشكلة . إن الأمر لم يعد يعنى كما ترون حرباً أمريكية أو سلاماً أمريكياً . إن الأمر أصبح يعنى المجتمع الإنسانى والجماعة الدولية .

● السبب الثالث أن مقدرتنا على بناء جيشنا فاقت ما كانوا ينتظرونه ، كما أن مساعدة الاتحاد السوفييتى فاقت كذلك ما كانوا يتوقعونه .

● سؤال : بالرغم من كل شيء ، ألا تعتقدون فى الوقت الحالى أن بوسع الدولتين العظيمتين ، فرض إرادتهما على بلاد الشرق الأوسط ؟

جواب : كلا لا أعتقد ذلك ، فلسنا فى عصر « يالتا » فقد مضى ذلك العصر ، ونحن نعيش فى عصر مختلف . فنى يالتا على سبيل المثال ، كانت الدول الثلاث المتفاوضة تجد نفسها معزولة عن العوامل الأخرى ، ولكن فى الوقت الحالى ترى كل

إنسان يتحدث عن المشكلة ، ولكل هدفه . إن الأمر يختلف تماماً ، ونحن لسنا بعيدين عن المشكلة .

* سؤال : فلنتحدث عن الفلسطينيين . هل تعتقدون أن المقاومة الفلسطينية تعتبر شوكة فى قدم العالم العربى؟

فأجاب الأستاذ هيكل متسائلا : ماذا تعنون بشوكة ؟ فرد الصحفى الفرنسى قائلا : أعنى حربة . . .

فقال الأستاذ هيكل : تعنون عقبة ؟ فرد الصحفى الفرنسى بالإيجاب .

فأجاب الأستاذ هيكل على السؤال قائلا : لا أظن ذلك . . . وعلى العكس فإننى أرى أن حركة المقاومة الفلسطينية حركة شعبية مشروعة ، وهى لا تشكل أى عقبة بالنسبة للعالم العربى . . . إنها مكسب له ، وأكثر من ذلك فهى التعبير الحقيقى لوجود الشعب الفلسطينى ومستقبله ومصيره . . . و بعد فلماذا تنظرون للمقاومة على أنها عقبة أو شوكة كما تقولون ؟

فقال الصحفى الفرنسى : ولكن بالرغم من هذا ، فقد حرمت مصر الفلسطينيين من التسهيلات الإذاعية التى كانت تقدمها لهم ، كما منعت الإعانات المالية التى كانت تقدم إليهم .

الأستاذ هيكل : لا . لا . لا . . . دعنى أصحح هذا

الكلام . . . إن المساعدات التى كنا نقدمها لحركات المقاومة لم تتوقف : حتى هذا اليوم إننا نقدم للآن للمقامة كل ما كنا نقدمه إليها قبل هذا الخلاف من مال وسلاح . إننا حالياً على خلاف فى الرأى . لقد حاربنا سوياً ومع ذلك فلهم الحق فى مخالفتنا فى الرأى . . . وإذا كنا قد أغلقنا الإذاعة ، فذلك لأنهم تجاوزوا حدود الخلاف فى الرأى .

لقد قالوا إن من يقبل مشروع روجرز يبيع فلسطين بثمن بخس ، وذلك ما لا نقبله .

ولقد قلنا لهم لن نسمح لكم بقول ذلك ضدنا، وعن طريق نفس التسهيلات التى نقدمها إليكم من أجل المعركة ، مع تسليمنا بحقكم فى النضال . . . ومع كل فسنقدم لكم كل مساعدة من أجل المعركة .

إننا نقدم إليهم المساعدة حتى الآن ، وسنواصل تقديمها . . . وإننى لا أعتقد أن أية دولة عربية أخرى ، وذلك رغم أنه ليس لى الحق فى التحدث عن الآخرين ، ورغم أن واجبى هو الاقتصار على الحديث عن نفسى ، أقول أن أية دولة عربية أخرى لم تمنع عن حركة المقاومة أية معونة ، كانت تقدمها إليها وذلك رغم الخلافات الناشبة .

● سؤال : ما رأيكم فى مشكلة المواطنين الجزائريين المعتقلين فى إسرائيل ؟

جواب : إننى حقيقة مندهش من ذلك . . . ولا أعرف على وجه الدقة ما حدث لهما . . . كما أننى لا أعرف لماذا اضطروا إلى السفر فى طائرة كان مقرراً أن تتوقف فى تل أبيب ؟ . والواقع أنه ليست لدى تفاصيل كافية عن هذا الموضوع .

● سؤال : هل ترى أنه من غير المعقول توقع إبرام اتفاقية صلح منفرد بين مصر وإسرائيل ؟

جواب : أعتقد أن هذا أمر مستبعد ، ولا يقبل النقاش . . . فكيف يمكن قبول ذلك ؟ . . . إنكم تذكرون أننا وجدنا أنفسنا فى هذه الحرب لأن سوريا كانت مهددة ، ثم انضمت إلينا الأردن ، كما انضم إلينا بقية العالم العربى بعد ذلك. إننا نؤمن بالمصير العربى الواحد ، أضف إلى ذلك أننى لا أعتقد أن الإسرائيليين يؤمنون بالسلام . . . إنهم يريدون التوسع .

● سؤال : فى نهاية الحديث هل ترون حلا لهذه المشكلة ؟...

جواب : يكمن الحل فى قرار مجلس الأمن ، وأولا وقبل كل شيء فى انسحاب القوات الإسرائيلية من الأراضى المحتلة فى عام ١٩٦٧ ، وثانياً الاعتراف بحقوق شعب فلسطين .

وإذا كان البعض يتحدث عن وطن قومى لليهود فى فلسطين ، مشيراً بذلك إلى أحداث ألفى عام مضت ، وماض لم يدم غير وقت قصير . . . أفليس من الغرابة بمكان التنكر لحقوق شعب فلسطين العربى الذى عاش فى هذه الأرض حتى الآن ؟ . أليس من الغريب أن نرى اليوم جولدا مائير تقول إنه لا يوجد شعب فلسطينى؟ ! إن هذا الشعب الذى عاش فى هذا البلد خلال التاريخ المكتوب ، وعلى الأقل خلال الألفى سنة الماضية ، يجد نفسه اليوم طريداً ... ورغم هذا فإن جولدا مائير تصدر التصريح تلو التصريح ، بأن ما يسمى الشعب الفلسطينى لم يكن له وجود على الإطلاق .

وعلى هذا فإن أول شىء ينبغى على الإسرائيليين التسليم به قبل أن يطلبوا الاعتراف بوجود إسرائيل على أساس الأمر الواقع ، هو الاعتراف أولا بحقوق الشعب الفلسطينى .

● سؤال : هل يعنى ذلك أن إسرائيل يجب أن تزول ؟ . . .

جواب : إذا أخذنا قرار مجلس الأمن نرى أن هذا القرار لا يقول إن إسرائيل ستزول أو لن تزول . . . ولكن بعد إتمام الانسحاب سيبدأ الحديث عن حقوق شعب فلسطين ، وعلى كل حال هناك شعب فلسطينى . . . هل فى ذلك شك ؟ ! . وهل تتصورون أن بوسعي أن أقر بوجود إسرائيل ، وأن أنفى وجود

الشعب الفلسطيني وحقه فى وطنه ؟

سؤال : هل تعتقدون أن وقف إطلاق النار سيخرق قبل نهاية الثلاثة أشهر المحددة ؟

جواب : أعتقد أن الإسرائيليين سيخرقونه قبل مضى الأشهر الثلاثة . . . إنهم لا يرغبون فى الانسحاب . ولقد بدءوا منذ أسبوع يروجون سلسلة من القصص حول ما يسمى بنقل الصواريخ ، وبدأ يتضح للجميع ، أكثر فأكثر ، إن الإسرائيليين يضعون العراقيل أمام المبعوث الدولى جونار يارنج ، بعد أن فوجئوا بقبولنا للمبادرة الأمريكية التى كانوا يعتقدون أننا لن نقبلها .

حديث شامل لوزير الإرشاد القومى عن التطورات الأخيرة

أدلى الأستاذ محمد حسنين هيكل وزير الإرشاد القومى لمراسل محطة التليفزيون البريطانية (أى ـ تى ـ فى) المستقلة بحديث تناول فيه كل التطورات الأخيرة وفيما يلى نص الحديث : (٢٤ أغسطس سنة ١٩٧٠) .

● سؤال : هل تعتقد أن مصر قد حافظت على وقف إطلاق النار ؟

جواب : إن مصر تحافظ دائمًا على كل ما تتعهد به .

● سؤال : هل تعتقد أن إبقاء الموقف على ما هو عليه جزء من ترتيبات وقف إطلاق النار الحالية ؟

جواب : أظن أنك تريد أن تشير إلى كل هذه الضجة التى قام بها الإسرائيليون بشأن ما قالوه عن أننا أقمنا مواقع جديدة للصواريخ وما إلى ذلك .

إننى لست رجلا عسكرياً كما تعرف . . . غير أنى أستطيع أن أقول لك ما أعتقده . . . إننى أود أن ألقى نظرة على الموقف كله . . . وعما حدث فعلا . . .

أنت تعرف أن الإسرائيليين قوم على قدر كبير من البراعة فى تغطية نواياهم الحقيقية بمزاعم أو ادعاءات . . . إننا متعودون على ذلك وربما كنت أنت غير معتاد على ذلك .

وإذا تتبعنا الأحداث فسنجد أنه كانت هناك ترتيبات لوقف إطلاق النار المؤقت وقد قبلناه . . . كما أنهم قبلوه . . . وفجأة بدأت كل هذه الضجة حول هذه الصواريخ التى قيل إننا حركناها إلى الجبهة .

الإسرائيليون يخرقون وقف إطلاق النار

* سؤال : هل فعلتم ذلك أم أنكم لم تفعلوا ؟

جواب : قل لى . . . هل هم قدموا أى دليل يقنع أى

شخص ؟ خذ مثلا البيان الأمريكى الذى أعلنه الأمريكيون بعد كل هذه الضجة التى قام بها الإسرائيليون . لقد كان الأمريكيون أنفسهم غير مقتنعين . . . وهذا هو ما استخلصته بعد قراءتى للبيان الأمريكى الذى صدر حول هذا الموضوع .

لقد قال الأمريكيون إن ثمة شواهد ولكنهم كانوا غير متأكدين من أى شىء ؟

إننى أعتقد أن كل هذه الضجة كانت غطاء لاتفاق عقده الإسرائيليون مع الأمريكيين للحصول على معدات إلكترونية . وأعتقد أنهم يريدون تغطية ما يفعلونه الآن أنفسهم إننى أعتقد أنهم ينتهكون حالياً خط وقف إطلاق النار .

● سؤال : إن هذا الحديث يعطيك فرصة لكى تنفى بشكل قاطع . . .

جواب : دعنى أوضح لك الأمر أكثر من ذلك . . . دعنى أخبرك أنهم يخرقون الآن ترتيبات وقف إطلاق النار — وأنهم يقومون الآن ببناء تحصينات و إنشاء طرق جديدة إلى مواقع جديدة وأنهم يستغلون وقف إطلاق النار المؤقت .

● سؤال : أين يجرى إنشاء هذه الطرق ؟

جواب : لقد بدءوا العمل فيها خلال الأيام الأخيرة . . . وأعتقد أننا سوف نثير هذه المسألة برمتها .

● سؤال : هل فعلوا ذلك على بعد ثلاثين ميلاً من القناة ؟

جواب : فعلوا ذلك داخل المنطقة التى اتفق على أن تكون بمثابة منطقة لوقف إطلاق النار .

● سؤال : أين ؟

جواب : إن تقارير رجالنا العسكريين تقول إنهم لاحظوا فى الأيام الأخيرة نشاطاً غير عادى من جانب الإسرائيليين فى بناء المزيد من التحصينات والطرق الجديدة المؤدية إلى هذه التحصينات . . . وعلى أى حال فإنهم يخرقون الآن وقف إطلاق النار .

● سؤال : هل تستطيع القول بشكل مؤكد أنك لا تعتقد أنكم انتهكتم وقف إطلاق النار ؟

جواب : أعتقد أننى أجبتك على هذا السؤال .

قرار مجلس الأمن هو هدف الاتصالات

● سؤال : ماذا تريد أن تسفر عنه محادثات نيويورك ؟

جواب : ليست المسألة هي ما أريده من اتصالات يارنج فى نيويورك أو ما يريده أى شخص آخر . . . إن المقصود من هذه الاتصالات هو تنفيذ قرار مجلس الأمن تنفيذاً سليماً . . . وبهذه المناسبة فإن هذا القرار كان قراراً بريطانياً فى الأصل ... وعلى هذا فإن ما أريده من محادثات نيويورك هو وضع هذا القرار موضع التنفيذ.

● سؤال : ولكن الإسرائيليين متفقون معكم أيضاً على تنفيذ هذا القرار . . . وإنما ينبغى عليهم إجراء مفاوضات معكم لكى ينفذوا ذلك القرار ، ألا توافق على ذلك ؟

جواب : لا أعتقد أنهم يوافقون على ما أقوله . . . كما لا أعتقد أنهم يوافقون على ما قلته أنت بشأن تنفيذ قرار مجلس الأمن .

● سؤال : لقد قالوا إنهم يقبلون هذا القرار ؟

جواب : دعنى أسألك . . . كيف يستطيعون أن يقولوا ذلك!؟

فلنأخذ مثالا : إن أبا إيبان رجل بارع . . . دعنى أوضح لك ما قاله منذ يومين لقد قال إنه ليس هناك تفكير فى الانسحاب من مرتفعات جولان . وليس هناك تفكير فى الانسحاب من شرم الشيخ .

وقالت جولدا مائير إنه ليس هناك تفكير فى الانسحاب من القدس .

وقد قال الجنرال وايزمان اليوم إن إسرائيل لا تفكر فى الانسحاب من وادى نهر الأردن . . . وهذا يعنى الضفة الغربية لنهر الأردن .

قل لى بصراحة . . . ما رأيك فى ذلك ؟!

● سؤال : لقد قالوا أيضًا – فى نفس الوقت – إن كل شىء يمكن التفاوض عليه .

جواب : إنهم يقولون إنه يمكن التفاوض بشأن كل شىء . . . وهم فى نفس الوقت يقولون إن كل شىء لا يمكن التفاوض بشأنه .

إننى أستشهد بما قالته جولدا مائير من أنه لا يمكن التفاوض بشأن القدس . . . ولقد قالت ذلك مرات عديدة .

لماذا رفض الإنجليز التفاوض مع هتلر

● سؤال : ولكن لماذا تبدون غير مستعدين للجلوس والتحدث معهم ؟ ألا تعتقدون أنه يمكن التفاوض بشأن اتفاقية سلام ؟

جواب : دعني أسألك . . . إننا نحس نحو أراضينا بنفس المشاعر التي تحسون بها تجاه أراضيكم . . . لا يوجد فى هذا العالم شعب من الدرجة الثانية وشعب آخر من الدرجة الأولى .

هل كنتم تستطيعون التفاوض مع هتلر ؟ . . . إن هتلر لم لم يحتل إنجلترا أو جزءاً من إنجلترا . . . ومع ذلك فقد رفضتم التفاوض معه لأن المسألة مسألة مبدأ .

هل تستطيعون الجلوس مع أى شخص يحتل جزءاً من أراضيكم ثم تسمون هذه مفاوضات ؟!

● سؤال : ولكن كيف يمكن حقاً أن تعرفوا الأراضى التى سوف ينسحبون منها مالم تتفاوضوا معهم ؟

جواب : أعتقد أن هذه النقطة قد حلت بفضل براعة الدبلوماسية البريطانية . . . أعتقد أنها حلت لأن قرار مجلس الأمن ذاته تضمن ميكانيكية تنفيذه .

دعني أوجه لك سؤالا . . .

لماذا تعاملوننا بمعيارين ؟ . . .

لماذا تعاملون أنفسكم بطريقة معينة وتعاملوننا نحن بطريقة أخرى ؟ . . .

هل تقبلون الجلوس للتفاوض فى الوقت الذى يحتل فيه عدو لكم جزءاً من أراضيكم ثم تطلقون على هذا اسم مفاوضات ؟

● سؤال : دعنى أقول لك رأيى بطريقة أخرى . . . أعتقد أن العالم الخارجى يتحدث عن المقترحات الجديدة التى قبلتموها ـــ المبادرة الأمريكية ـــ على أنها حركة . . . أول خطوة يمكن أن تتحول إلى مناقشة حقيقية ؟

جواب : إنها كانت أول تحرك أمريكى من أجل قرار مجلس الأمن . . .

كيف يتم تنفيذ قرار مجلس الأمن .. ؟

● سؤال : ولكن هل تستطيعون تنفيذ هذا القرار بدون اتفاق على طريقة تنفيذه ؟

جواب : نعم . إن القرار واضح . . . وقد اقترحنا طريقة لذلك . . . طلبنا من الدكتور يارنج أن يضع جدولا زمنيًا لتنفيذ هذا القرار .

إن هذا القرار ينقسم إلى جزأين أحدهما يتعلق بما يسمى

الترتيبات الخاصة بالسلام . . . أما الجزء الثانى فيتعلق بترتيبات الانسحاب . وقد طلبنا من الدكتور يارنج أن يضع جدولا زمنيًا يوضح فيه الخطوات التى يجب أن نقوم بها والخطوات التى يجب أن يقوم بها الإسرائيليون .

ولست أعتقد أن أحداً من أصدقائنا يمكن أن يطلب منا ـ الجلوس للتفاوض مع عدو يحتل أراضينا ؟ . . . كيف نستطيع ذلك ؟ . . . بل قل لى متى حدث ذلك فى التاريخ ؟ .

هناك استثناء واحد . . . عندما كان هناك استسلام تام . . . استسلام بدون قيد أو شرط . . . فإذا كنت تريد منا التفاوض بينما جزء من أراضينا محتل فأنت إذن لا تطلب منا التفاوض . . . وإنما تطلب منا الجلوس إلى مائدة المفاوضات وقبول ما يفرضه علينا الجانب الآخر من شروط .

● سؤال : ولكن لو أصر الإسرائيليون على ألا ينسحبوا إلا إذا وقعتم نوعًا من الاتفاق معهم فإنكم بذلك لن تحصلوا على أى انسحاب من جانبهم ؟ .

جواب : إننى أعتقد أنهم يتمسكون بهذه السياسة لأنهم لا يريدون الانسحاب . وأعتقد أيضًا أنهم يتمسكون بهذه السياسة لأنهم لا يريدون السلام وإنما يريدون التوسع .

لا ينبغي على الإسرائليين الاعتماد على القوة

● سؤال : فلنفترض أنك شخص إسرائيلي فهل كنت تقبل الانسحاب بدون اتفاق كتابي ؟

جواب : ذلك تصور صعب . . . ومع ذلك فلو حاولت لفكرت في أمر هام واحد هو : ألا أنظر إلى الغد أو بعد الغد أو أو اليوم التالي . . . كنت أنظر إلى شيء بالغ الأهمية ألا وهو العامل التاريخي البعيد المدى . ولو كنت كذلك فإنني ما كنت أبني وجودي في العالم العربي على القوة العسكرية وحدها .

وإنني أعتقد أن هناك شيئاً آخر بالغ الأهمية يجب على الإسرائيليين أن يقوموا به وهو أنه ينبغي عليهم أن يرفضوا الاعتماد الكلي على القوة العسكرية لأن ذلك لن يوصلهم إلى شيء . وأنت تعرف أن بوسعهم أن يهزمونا مرة . . . وبوسعهم أن يهزمونا مرتين – ليكن ذلك – ولكن ماذا بعد ذلك – لن يكون بوسعهم الاستمرار في هزيمتنا إلى الأبد .

الروس لم يطلبوا شيئاً ونحن الذين طلبنا منهم

● سؤال : ما هي المصاعب التي واجهت مصر نتيجة ثلاث سنوات من الحرب منذ عام ١٩٦٧ ؟

جواب : لقد عانينا بالتأكيد فنحن دولة نامية ولسنا بلداً غنياً . ونحن ندفع أكثر من ٥٠٠ مليون جنيه للتسليح والدفاع . وهذا المبلغ هو ميزانيتنا الدفاعية . ولقد فقدنا دخلنا من قناة السويس . وفقدنا موارد بترولنا فى سيناء . وأعتقد أننا ننفق سنوياً حوالى ألف مليون جنيه سواء بطريق مباشر أو غير مباشر . ونحن فى الواقع فى حاجة إلى كل هذه المبالغ . بل فى حاجة إلى كل مليم من هذه المبالغ . ولكن ما الذى بوسعنا أن نفعله . ومن ذا الذى يريد أن يستمر فى دفع هذا الثمن ؟

● سؤال : هل تعتقد أن مصر مستقلة عن الروس ؟

جواب : نعم . بالتأكيد نعم . فهذا هو ما حاربنا من أجله دائماً وأنت تعرف أن الروس لم يطلبوا منا شيئاً . ونحن الذين ذهبنا وطلبنا من الروس لقد ذهبنا وطلبنا منهم كل أنواع المساعدات ولكنهم لم يفرضوا علينا أى شىء .

● سؤال : أليس حقيقياً أنكم فى الوقت الحاضر تعتمدون كلية على الروس فى مجال الدفاع الجوى على سبيل المثال . وإذا ما ذهبوا لن يكون بوسعكم أن تدبروا شئونكم بأنفسكم . أليس كذلك ؟

جواب : أنت تعرف أننا نقاتل . ونحن لا تنقصنا الكوادر ولا الرجال المدربين . ولكن هناك شيئاً . فمن الواضح أن هناك تطوراً خطيراً فى تكنولوجيا الحرب . وهذا جديد بالنسبة لنا . كما أن إسرائيل تحصل عليه من أمريكا ولا تصنعه بوسائلها الذاتية ومعنى ذلك أننا فى حاجة إلى المساعدة التكنولوجية من أى جهة يمكن أن نحصل عليها . ونحن شديدو العرفان لأن الاتحاد السوفييتى يساعدنا فى ذلك .

● سؤال : ما رأيك فيما يساور الغرب من شكوك فى أن الروس يريدون إبقاء الموقف فى حالة غليان . ويريدون استمرار نوع من حالة الحرب لكى يحافظوا على مصالحهم ووجودهم فى الشرق الأوسط .

جواب : لا . لست أعتقد ذلك . . . حقيقة لا أعتقد ذلك .

● سؤال : هل تعتقد أنهم يريدون السلام ؟

جواب : أعتقد أنهم يريدون بأمانة وإخلاص التوصل إلى

السلام . وكل شخص يريد السلام . . . ولكن ما هى شروط السلام ؟ .

لا خيار أمامنا إذا لم يتم اتفاق

- سؤال : من الذى أراد قبول المبادرة الأمريكية ، هل هو الرئيس جمال عبد الناصر أم مستر كوسيجين ؟

جواب : أعتقد أن قرارنا بقبول المقترحات الأمريكية قد اتخذ قبل زيارة الرئيس لموسكو .

- سؤال : إذا لم يتم التوصل إلى اتفاق ، وبالتالى لن تنسحب القوات الإسرائيلية ، فما هى سياستكم على المدى البعيد ؟ وما الذى تنوون عمله ؟.

جواب : ما هو الخيار الذى يبقى أمامنا إننا سنمضى فى طريقنا ونقاتل حتى نحرر أوطاننا المحتلة . هذا هو ما سنفعله وهذا هو ما لا بد أن يفعله أى شعب آخر . فليس أمامنا من خيار سوى أن نمضى فى طريقنا ونحارب لتحرير بلدنا .

قل لى : هل هناك شيء آخر يمكن أن نفعله ؟

● سؤال : إذن أنتم لا تصدقون الإسرائيليين حينما يقولون إنه سيكون هناك سلام إذا ما جلستم وأجريتم محادثات ووقعتم معهم اتفاقاً تعاقدياً ملزماً ؟

جواب : كيف لى أن أصدقهم . ومن هم أولئك الذين أصدقهم ؟ هل أصدق السيدة مائير حسناً . إذا ما صدقت مسز مائير فإنها تقول : « إن القدس ليست مسألة مطروحة للتفاوض » لقد أوضحت ذلك من قبل ولا أريد أن أكرره مرة أخرى . ولكنك تعرف أنهم يريدون التوسع . إن كل واحد منهم يريد التوسع . والفرق بين الصقور والحمائم فى إسرائيل هو بمقدار ما يريد كل منهم أن يأخذه من أرضنا . هذا هو الفارق الوحيد .

تاريخ إسرائيل لا يقنعنا بتصديقها

● سؤال : إن ما يقوله الإسرائيليون دائماً لى ولكل مراسل يذهب إلى إسرائيل هو أنه « لو تأكدنا من أن العرب سيتركوننا وشأننا ويعيشون فى سلام معنا ويكفلون لنا حدوداً آمنة فربما يمكننا أن نعيش فى سلام » . . . فما رأيك فى ذلك ؟

جواب : دعنا نأخذ المعارك الثلاث التى خضناها معهم . إننا لم نبدأ معركة من المعارك الثلاث . إنك تعرف أنه يمكن أن يقوم جدل حول حرب عام ١٩٦٧ . فهم سيقولون إن إغلاقنا لمضايق تيران كان بمثابة إعلان حرب ضدهم . . . ولكن ماذا حدث فى عام ١٩٥٦ ؟ هل ذهبنا لغزو إسرائيل ؟ هل وجهت أنت إليهم هذا السؤال ؟ فى عام ١٩٤٨ هم الذين بدءوا الحرب . . . فقد بدءوا باحتلال أجزاء كانت قد خصصت للدولة العربية فى فلسطين طبقاً لمشروع التقسيم قبل ١٥ مايو من ذلك العام ، وفى عام ١٩٥٦ فهم الذين بدءوا . ولا أريد لنفسى أن أجاملك — وأنت بريطانى — بنسيان أن وقائع التاريخ . ولكنك تعرف أنهم جاءوا معكم . . . مع البريطانيين والفرنسيين ونحن لم نفعل شيئاً كان يمكن أن يستفزهم فى ذلك الوقت ومع ذلك جاءوا وشنوا حملة ضد مصر . وكانت حرباً . ولكننا لم نبدأ هذه الحرب .

● سؤال : لقد انسحب الإسرائيليون فى عام ١٩٥٧ وقد فهموا أنه سيسمح لهم بالمرور فى مضيق تيران ولكن بدون توقيع اتفاق تعاقدى . . .

جواب : وكيف جاء هذا الفهم ؟

● سؤال : لقد فهموا ذلك من الأمريكيين .

جواب : كيف ذلك ؟ وكيف يمكن لهم أن يفهموا ذلك وعلى أى أساس .

● سؤال : لقد فهموا ذلك على وجه التحديد ولكنهم يعتقدون أنهم قصروا فى الحصول على اتفاق تعاقدى .

جواب : إننى أتحدث كعربى ... إن المسألة ليست مسألة كتابة على الورق ... إنه موضوع يتعلق بحقائق تاريخية فهل ترى أن الإسرائيليين مستعدون لقبول الحقائق التاريخية واحترامها أم لا ؟ !

شعب الخليج العربى له الكلمة فى بلاده

● سؤال : ما رأيك فى سياسة بريطانيا فى الشرق الأوسط . . . وما رأيك فى حكومة المحافظين الجديدة فى بريطانيا ؟

جواب : إن هذا السؤال معلق . . . وواضح أننا نأمل فى علاقات أفضل . إننا نأمل فى قيام تفاهم أحسن . ولكنك تعرف

أن التفاهم طريق يجرى المرور عليه من جانبين وعليك أن تقدر ، وإننى أتحدث إليك بصراحة مرة أخرى ، إننا فى موقف دفاعى بحت ، إننا نواجه مشكلة تمس وحدة أراضينا . إننا لا نسعى لإثارة مشا كل . ولكن الواضح أننا سندافع عن أنفسنا إذا ما حاول أى أحد إثارة المتاعب أمامنا .

● سؤال : ولكن ... إذا ما فرضنا أن شيوخ إمارات الخليج العربى طلبوا من بريطانيا ، أو أنها قالت إن هؤلاء الشيوخ طلبوا منها البقاء ؟ . . .

جواب : إننى أفضل تعبيرك الذى قلت فيه « إنها — أى بريطانيا — قالت أن هؤلاء الشيوخ طلبوا منها البقاء » ... وأعتقد أن هذا هو ما سيحدث . سيقال إن الشيوخ طلبوا .

● سؤال : ترى هل يمكننا أن نعود.. إلى السؤال ؟ وسواء طلب الشيوخ من بريطانيا أو قالت هى أنهم طلبوا منها البقاء فى الخليج . . . ترى هل ستعمدون إلى تشجيع أعمال العنف ضد الوجود البريطانى ؟

جواب : ما الذى تسميه أعمال عنف ؟ إننا نحترم رغبة

شعب الخليج فى الاستقلال . . . ومرة أخرى عليكم أن تحاولوا أن تنظروا إلى العالم نظرة جديدة . إن الأمر ليس من شأن الشيوخ . . . إنه من شأن الشعب . . . وينبغى أن تسألوا أنفسكم هل الشعب – وليس الشيوخ – مستعد لأن يطلب منكم هذا ؟ والواقع أنكم فى كل سياستكم فى الشرق الأوسط ، قيدتم أنفسكم بالشيوخ وكانت النتيجة هى كل ما حدث . . . كل ما فقدتموه فى الشرق الأوسط . . . إن المصير ليس أمراً يخص الشيوخ ، إنه أمر يخص الشعب نفسه وليس الشيوخ .

● سؤال : ومن ثم ، لو حدث هذا ترى ماذا ستفعلون ؟

جواب : إذا ما حدث هذا ، فيجب أن أقول لك ، إن رأى هذا البلد سيكون دائماً الوقوف مع رغبة الشعب وليس مع رغبة الشيوخ مع احترامى لهم .

هل سنترك إسرائيل لتحارب الفدائيين ؟ !

● سؤال : فلنتحدث عن الفدائيين . . . كيف ترى موقفهم فى هذه الاتصالات التى يوشك يارنج أن يقوم بها . . . هل ترى أنهم أناس يفعلون

ما يملى عليهم ؟ هل ترى أنهم سيكونون الأشخاص الذين يفعلون ما يملى عليهم إذا ما قررتم الوصول إلى تسوية ؟

جواب : إنهم لن يفعلوا ما يملى عليهم . إنهم سيفعلون ما يؤمنون به وأعتقد أن لديكم ولدى بعض الناس فكرة خاطئة عن الفدائيين ... إنهم أصحاب حق فى الغضب والثورة لأنهم فقدوا وطنهم ، وإذا ما أردت أن تتفهم مشكلتهم وموقفهم فعليك أن تدرك سبب غضبهم وثورتهم . . . إنهم يريدون حقهم .

● سؤال : ولكن إذا ما بدا أنهم سيحطمون تسوية محتملة – وذلك بالتمسك ببرنامجهم القائم على العنف ورفض وقف القتال ترى هل ستسيطرون عليهم . . . أم أنكم ستمنعونهم من العمل ؟

جواب : ماذا تعنى بالسيطرة عليهم ؟ هل تعتقد أننا سنترك الحرب مع إسرائيل لندخل فى حرب أهلية مع العرب ؟

● سؤال : لقد فعل هذا الملك حسين من قبل ... ألم يفعل ذلك ؟

جواب : أعتقد أن هذا كان سوء تفاهم . وينبغى ألا يسمح

بتكراره . وأعتقد أنه يجب أن تقوم علاقات صحيحة بين الحكومة الأردنية والفدائيين أعنى المقاتلين من أجل الحرية فى الأردن . . إن الفلسطينيين فقدوا بلدهم وينبغى تفهم موقفهم كما ينبغى تفهم غضبهم .

● سؤال : ولكن إذا عارض الفدائيون الملك حسين ترى أى جانب ستؤيدونه لو وقع صدام ؟ . . . الملك حسين أم الفدائيين ؟

جواب : إنها ليست مسألة تتعلق بالخيار بين الأشخاص . . إنها مسألة خيار بين المبادئ والأهداف القومية وأعتقد أن هذا البلد سيتمسك دائمًا بعدم الدخول فى المعارك التى تنشب بين الأشخاص ، أو بين قطاعات أو أية مسميات أخرى . . ولكننا ستتمسك بما نؤمن به واضعين فى اعتبارنا الهدف القومى . وسوف نسأل أنفسنا دائمًا أين الهدف القومى ؟ وسوف نقف بكل قوانا وراءه .


Bibliotheca Alexandrina
0633301